

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[812] قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا يدعو ! وعينك يا قيوم لم تنم هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي يا من أشار إليه الخلق في الحرم إن كان عفوك لا يلقاه دوسرف فمن يجود على العاصين بالنعم (1) قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما: فقال لي: يا أبا عبد الله أسمعت المنادي ذنبه، المستغيث ربه ؟ فقلت: نعم، قد سمعته. فقال: اعتبره عسى تراه، فمازلت أختبئ في طخياء الظلام وأتخلل بين النيام. فلما صرت بين الركن والمقام، بدالي شخص منتصب، فتأملته فإذا هو قائم، فقلت: السلام عليك أيها العبد المقر المستقيل المستغفر المستجير، أجب يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله. فأسرع في سجوده وقعوده وسلم، فلم يتكلم حتى أشار بيده بأن تقدمني، فتقدمته فأتيت به أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: دونك هاهو ! فنظر إليه، فإذا هو شاب حسن الوجه، نقى الثياب. فقال له: من الرجل ؟ فقال له: من بعض العرب. فقال له: ما حالك، ومم بكأؤك واستغاثتك ؟ فقال: ما حال من اوخذ بالعقوق فهو في ضيق، ارتهنه المصاب، وغمره الاكتئاب، فارتاب (2) فدعاؤه لا يستجاب.

_____ 1 - وفي المناقب 4: 150 عن الأصمعي قال: كنت

أطوف حول الكعبة ليلة، فإذا شاب طريف الشمائل وعليه ذؤابتان، وهو متعلق باستار الكعبة ويقول: نامت العيون، وعلت النجوم، وأنت الملك الحي القيوم، غلقت الملوك أبوابها، وأقامت عليها حراسها، وبابك مفتوح للسائلين، جئتك لتنظر إلى برحمتك يا أرحم الراحمين، ثم أنشأ يقول: يا من يجيب دعاء المضطر... إلى آخر الأبيات. قال: فاقتفيته فإذا هو زين العابدين عليه السلام. نقل عنه في مستدرک الوسائل 9: 353 حديث 11058 مع اختلاف في بعض الاشعار. 2 - فإن تاب خ. _____